وتقول يا زيد ورجل اذا قصدت التعريف وكذا يا عبد الله ورجلاً ورجل وكذا يا زيد وعبد الله ويا عبد الله وطالعا جبلاً وتقول في البدل يا زيد اخانا ويا عبد الله اخ لأن البدل سائد مسد المبدل منه والاول في حكم الساقط وعطف النسق من حيث المعنى منادى مستانف فاذا لم يكن معه في اللفظ ما يمنع مباشرة حرف الندا اعني اللام جعل في اللفظ كالمنادى المستقل الذي باشره حرف الندى هذا ما نص عليه ش قال الرضي ويجوز في البدل ان لا يجعل كالمستقل فيقال يا غلام زيدٌ بالرفع كما يجي في التوابع قالوا واجاز المازني يا زيد وعمراً على الموضع اذ بين ما باشره حرف الندى حقيقة وبين ما هو في حكم المباشر فرق قالوا ونظير ذلك رب شاة وسخلتها بدرهم وعلى ما اجاز لا يمتنع يا زيد وعمرٌ بالرفع حملا على اللفظ وكذا اجاز يا عبد الله وزيداً بالنصب وكل ذلك بناءً على انه قد يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع قوله والعلم احتراز عن نحو يا رجل ابن زيد الموصوف بابن احتراز عن نحو يا زيد ابن عمرو في الدار على ان ابن عمرو مبتدا ويشترط كون ابن متصلاً بموصوفه احتراز عن نحو يا زيد الطريف ابن عمرو فانه لا يفتح المنادى في مثله وحكم ابنة حكم ابن فيما ذكر الى علم مضافا ابن الى علم انتصب مضافا حالة من ابن [illegible] احتراز عن نحو يا زيد ابن اخينا مختار فتحه ولا يجب وانما اختير فتح المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى جامعا لها والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه لفظا بفتحه وذلك لكون الفتحة حركة المستحقة في الاصل لكونه مفعولا قوله واذا نودي المعرف باللام اي اذا اريد نداؤه وهو ممتنع مباشرة حرف

الندا

الندا لعلل تذكر في البسايط فلا بد من وصلة تقع الندا عليها في الظاهر ولا بد ان تكون شديدة الطلب لذي اللام ليذكر بعدها لانه المقصود فلا بد من ذكره فطلبوا اسما مبهما غير دال على ماهية معينة محتاجا بالوضع في الدلالة عليها الى شي اخر فوجدوا الاسم المتصف بالصفة المذكورة ايا بشرط قطعه عن الاضافة اذ هي مخصصة نحو اي رجل وابدل ها التنبيه من المضاف اليه لانه لم يكن يخلو من مضاف اليه او من تنوين قايم مقامه نحو ايما تدعوا وليس هذا موضع التنوين وها التنبيه ايضا مناسب للندا اذ الندا ايضا تنبيه ووجدوه ايضا اسم الاشارة فمن ثم قيل يا ايها الرجل ويا ايها ذا الرجل توصلوا ايضا الى ندا اسم الاشاره باي لان اسم الاشاره في اصل الوضع لخبر المخاطب ولهذا يوتى فيه حرف الخطاب فيخوشي في بعض الاماكن من ان يدخله حرف فجعل مخاطبا اي حرف الندى ففصل بينهما باي لتناكرهما في الظاهر وجعل اسم الاشاره صفة له ثم قد يوصف هذا الوصف باسم الجنس نحو يا هذا الرجل قال الرضي فعلى ما ذكرنا ليس هذا التركيب موضوعا لاجل ندا المعرف باللام على ما ادعى المص بل لاجل ندا اسم الاشاره بدليل اقتصارهم كثيرا على نحو يا ايهذا من دون الوصف باسم الجنس وايها الرجل واسم الجنس بعد اي واسم الاشاره صفة لهما ولما كان صفة مفردة للمنادى مضموم كان يتوهم انه يجوز رفعه ونصبه مع انه يجب رفعه عند الاكثر بين فاشار المص الى ذلك وعليته بقوله والتزموا رفع الرجل اي اسم الجنس الواقع صفة لهما لانه المقصود بالندا فنبهوا بالتزام رفعه على كونه مقصودا

Copyright © King Saud University